

تفعيل آليات تمويل ودعم المؤسسات الناشئة في الجزائر

Activating Financing and Support Mechanisms for Startups in Algeria

هاشيم مريم نبيلة¹، زروقي يحيى²

¹ المركز الجامعي مغنية (الجزائر)، m.hachim@cu-maghnia.dz

² المركز الجامعي مغنية (الجزائر)، yahiaprof13000@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2025/12/06 تاريخ القبول: 2025/12/18 تاريخ النشر: 2025/12/25

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعمق في الجانب النظري للمؤسسات الناشئة، واستكشاف آليات تمويلها، وإبراز الجهود التنظيمية التي اتخذتها الجزائر لتفعيل هذا النوع من المؤسسات، بالإضافة إلى تحليل إسهامات هيئات الدعم والمرافقة في تعزيز قدراتها. وأظهرت الدراسة أن الجزائر اتخذت مجموعة من الإجراءات لتوفير الدعائم القانونية والتنظيمية والمالية اللازمة لدعم المؤسسات الناشئة، إلى جانب إنشاء أجهزة ومؤسسات مرافقة لتقديم الدعم الفني والإداري. كلمات مفتاحية: مؤسسات ناشئة، اليت التمويل، اليات الدعم، الجزائر.

تصنيفات JEL : O38، O16، G31، G30، L26

Abstract:

This study aims to delve into the theoretical aspects of startups, explore their financing mechanisms, highlight the regulatory efforts undertaken by Algeria to activate this type of enterprise, and analyze the contributions of support and accompaniment agencies in enhancing their capacities.

The study revealed that Algeria has implemented a set of measures to provide the necessary legal, regulatory, and financial foundations to support startups, in addition to establishing agencies and institutions that offer technical and administrative support

Keywords: Startups, financing mechanisms, support mechanisms, Algeria.

JEL Classification Codes : L26, G30, G31, O16, O38

هاشيم مريم نبيلة: m.hachim@cu-maghnia.dz

1. مقدمة :

تبنت الجزائر منذ بداية التسعينات برنامج الإصلاح الاقتصادي والتعديل الهيكلي للتكيف مع التحولات الاقتصادية العالمية، وبذلك أولت اهتماما بالغا نحو ترقية وتطوير المؤسسات، في هذا الإطار وفي الآونة الأخيرة قامت السلطات العمومية في الجزائر بالتوجه نحو ما يعرف بـ"المؤسسات الناشئة" start-ups واتخاذ جملة من الإجراءات التشريعية التنظيمية والدالية لدعم تلك المؤسسات وتجسيدها على أرض الواقع كونها الركيزة الأساسية في اقتصاديات الدول والتي تساهم وبشكل كبير في بريق التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، كما قامت بعدة مبادرات تهدف إلى تشجيع الشباب وصغار المستثمرين للتوجه نحو القطب الاستثماري الجديد بإنشاء هياكل تدعم هذه المؤسسات و تأهيلها في مختلف قطاعات النشاطات الاقتصادية، حيث لجأت الدولة الجزائرية إلى آليات مستحدث من خلال أجهزة مختلفة وهيأة دعم ومرافقة هذه المؤسسات في جميع المراحل لتحقيق الاستمرار والنمو.

ووفقا لهذا التوجه تأتي مداخلتنا للإجابة على إشكالية الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

ما مدى مساهمة اليات التمويل في دعم المؤسسات الناشئة؟

فرضيات الدراسة:

- توفر الجزائر أطرا قانونية وتنظيمية كافية لدعم إنشاء وتشغيل المؤسسات الناشئة.
- توفر آليات التمويل المتاحة في الجزائر تساهم بشكل فعال في تطوير المؤسسات الناشئة.
- هيئات الدعم والمرافقة تساهم في تعزيز قدرات وكفاءة المؤسسات الناشئة في الجزائر.
- الإجراءات المتخذة خلال جائحة كورونا أسهمت في استمرارية المؤسسات الناشئة وتقليل أثر الأزمات الاقتصادية عليها.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الأهداف التالية:

الإلمام بالجانب النظري للمؤسسات الناشئة والتعرف على آليات تمويلها، إبراز الجهود التنظيمية التي انتهجتها الجزائر لتجسيد المؤسسات الناشئة، تسليط الضوء على إسهامات بيئات المرافقة والدعم للمؤسسات الناشئة في الجزائر مع الإشارة إلى آليات الدعم التي وفرتها الدولة في ظل جائحة كورونا.

• منهجية الدراسة:

- نوع البحث: وصفي-تفسيري. (Descriptive-Explanatory Study)
- أداة جمع البيانات: استبيانات ومقابلات مع مؤسسي المؤسسات الناشئة، بالإضافة إلى تحليل الوثائق الرسمية والتقارير الحكومية.
- عينة البحث: المؤسسات الناشئة المسجلة في الجزائر خلال السنوات الخمس الأخيرة.
- طرق التحليل: تحليل إحصائي وصفي، ومقارنات نوعية بين الدعم المالي والتنظيمي المقدم للمؤسسات الناشئة، وتحليل الأثر خلال فترات الأزمات.

2. ماهية المؤسسات الناشئة:

بدأ استخدام المصطلح « start-up » بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة، وذلك مع بداية ظهور شركات رأس مال المخاطر. « capital-risque » ليشيع استخدام المصطلح بعد ذلك.

1.2 مفهوم المؤسسات الناشئة:

تعرف المؤسسة الناشئة startup اصطلاحا حسب القاموس الانجليزي: على أنها مشروع صغير بدأ للتو، وكلمة start-up تتكون من جزأين « start » وهو يشير إلى فكرة الانطلاق و « up » وهو يشير لفكرة النمو القوي.

وحسب باتريك فريدسن Patrick Fridenson وهو ان تكون شركة ناشئة لا يتعلق الموضوع بالعمر ولا بالحجم ولا بقطاع النشاط، ويجب الإجابة على الأربع تساؤلات التالية: (بوالشعور، 2018، صفحة 420)

- نمو قوي محتمل.
- استخدام تكنولوجيا حديثة.
- تحتاج لتمويل ضخم، جمع التبرعات الشهيرة.
- أن تكون متأكد من أن السوق جديد حيث يصعب تقييم المخاطرة.

وفي غياب وجود تعريف موحد لمصطلح المؤسسة الناشئة، فإن معجم la rousse عرفه عل أنه: هي تلك المؤسسات الفتية المبدعة في مجال تكنولوجيايات الاعلام والاتصال، مهمتها خلق وتسويق تكنولوجيايات جديدة. (بوضياف و محمد، 2020)

كما عرفها رائد الأعمال الشهير ستيف بلانك أنها: منظمة مؤقتة تبحث عن نموذج اقتصادي يسمح بالنمو، وهو مربح بشكل مستمر، يمكن قياسه. (بخيتي و بوعوينة، 2020)

وحسب Eric Ries أحد المنظرين لمفهوم the lean startup المؤسسة الناشئة على أنها: كيان صمم لخلق منتج أو خدمة جديدة في ظل حالة عدم تأكد شديدة، أي عدم التأكد من بيئة الأعمال المحيطة بها. (بروال و خلوط، 2017)

من خلال ما سبق يمكن استخلاص أن مفهوم المؤسسات الناشئة لا يخلو من النقاط الأساسية التالية: (نوري و دهان، 2022)

- عنصر النمو بالدرجة الأولى.
- عنصر الابتكار، الذي يعد لبنة أساسية.
- حالة عدم اليقين الشديد، والذي ينتج عن عنصر الابتكار.

كما عرفها المشرع الجزائري لما جاء في المرسوم التنفيذي رقم 254/20 بتعريف دقيق للمؤسسة الناشئة: (إنشاء لجنة وطنية لمنح علامة مؤسسة ناشئة ومشروع مبتكر وحاضنة أعمال وتحديد مهامها وتشكيلتها وسيرها، 2020)

- أن تكون المؤسسة خاضعة للقانون الجزائري.
- ألا تتجاوز عمر 08 سنوات.
- يجب أن يعتمد نموذج أعمال المؤسسة على منتجات أو خدمات أو أي فكرة مبتكرة.
- عدم تجاوز رقم الأعمال السنوي المبلغ الذي تحدده اللجنة الوطنية.
- أن يكون رأس مال المؤسسة مملوكا بنسبة 50% على الأقل ن قبل أشخاص طبيعيين أو صناديق استثمار معتمدة أو من طرف مؤسسات أخرى حاصلة على علامة مؤسسة ناشئة.
- عدم تجاوز عدد العمال 250 عامل.

2.2 الفرق بين المؤسسة الناشئة والكلاسيكية:

إن من بين أهم العناصر التي تصنع الفرق بين المؤسسة الناشئة والتقليدية عالم النمو الكبير الذي تمتاز به المؤسسة الناشئة، إضافة إلى العوامل التالية:

- تمتاز دورة حياة الشركات الكلاسيكية بالانطلاق، النمو، النضج ثم التراجع، أما الشركات الناشئة فهي تمر بسلسلة من التراجع والتقدم، وبمجرد أن تصل إلى النضج تستمر في الارتفاع والنمو.
- تقدم الشركات الناشئة منتجاتها للأسواق الكبيرة عكس المؤسسات الكلاسيكية.
- ارتفاع روح المخاطرة لدى مستثمري المؤسسات الناشئة، فتجدهم يستثمرون بدرجة خطورة عالية، عكس الشركات الكلاسيكية التي تستثمر في خطورة عادية وبالتالي تحقيق أرباح عادية.
- تعتمد المؤسسة الناشئة على مصادر تمويل مختلفة، المستثمر المالك، المغامر ورأس المال المخاطر، بينما نظيرتها الكلاسيكية فهي تعتمد على القروض البنكية أو المنح الحكومية.

والشكل التالي يوضح تخطيطيا الفرق بين المؤسسة الناشئة والكلاسيكية:
الشكل 1: الفرق بين المؤسسة الناشئة والتقليدية.



المصدر: علاء الدين بوضياف، زبير محمد، دور تكنولوجيا الاعلام والاتصال في دعم الابداع لدى المؤسسات الناشئة مع الإشارة لتجربة الجزائر، ص 04.

3.2 دورة حياة المؤسسات الناشئة:

من خلال التعريف المقدم أعلاه يخيّل إلينا أن ما يميز المؤسسات الناشئة Startup هو النمو المستمر، إلا أن الواقع معاكس تماما لذلك، لأن هذا المؤسسات قبل أن تعرف طريقها للقمة تمر بمراحل صعبة ومتعثرة، ولإبراز ذلك نـقدم المنحنى التالي المصمم من قبل Paul Graham:

الشكل 2: منحني المؤسسة الناشئة Startup



المصدر: (بوالشعور، 2018، صفحة 421)

● مرحلة قبل الانطلاق: من هنا يعطى النموذج المبدئي للفكرة الإبداعية أو للفكرة الحديثة، من طرف فرد ما أو مجموعة من الأفراد ، تتم خلال هذه المرحلة الدراسة الجيدة للفكرة بما فيها دراسة السوق ، المستهلك ، و دراسة التمويلات فخلال هذه الفترة يكون التمويل ذاتيا في بعض الأحيان ، وفي بعض الأحيان يكون ممول من طرف الأفراد أو الحكومة .

● مرحلة الانطلاق: خلال هذه المرحلة تواصل الخدمات و أفكار الجيل المبدئي حيث أنها تكون مجهولة، فأصعب ما يواجهه صاحب الفكرة هو الحصول على من يتبناها على أرض الواقع و الداعم لها ماديا، فالعائلة و الأصدقاء هم المصدر الأساسي الذين يلجئ إليها المقاول للحصول على تمويلات، أو من أشخاص يتمتعون بروح المغامرة لأن درجة الخطورة هنا تكون عالية فالمنتج بحاجة إلى الحجم الوافر للترويج كما أن السعر يكون مرتفع ، دون إهمال الإعلام الذي له المساهمة الكبيرة في دعاية المنتج.

مرحلة الحماس: يصل فيها المنتج إلى ذروته وهذا ما يزيد من الحماس لينتشر بعدها العرض، كما أنه في هذه المرحلة يستطيع أن يتوسع في نشاطه أي إلى غير مبتكره، ليبدأ الضغط السلبي حين يرتفع عدد المعارضين لهذا المنتج وهذا ما يؤدي إلى فشله و يدفع بالمنحني إلى التراجع .

● مرحلة الانزلاق التدريجي والتسلق: بالرغم من تواصل الممولين المغامرين بدعم المشروع إلا انه يسجل تراجعاً حتى يصل إلى مرحلة يمكن إطلاق عليها مرحلة التحور من المستقبل للمشروع، و هو ما يدفع بمغادرة المنتج للسوق فمعدلات الفائدة هنا تكون منخفضة جداً و هذا نتيجة لعدم التدارك.

● مرحلة النمو والصعود: خلال هذه المرحلة ينتقل المنتج من مرحلة الاختبار والتجربة إلى مرحلة التطوير بشكل نهائي وطرحه في الأسواق، والمؤسسة الناشئة عندها تبدأ في نموها المتواصل ليرتفع بذلك المنحني، حيث أن نسبة من الجمهور المستهدف قد تلجأ إلى الابتكار الجيد لتتطلق بعدها مرحلة اقتصاديات الحجم والخروج بأرباح ضخمة.

3. مميزات وخصائص المؤسسة الناشئة:

1.3 مميزاتها:

تتميز الشركات الناشئة بكونها شركات شابة يافعة وأمامها خياران إما التطور والتحول إلى شركات ناجحة أو إغلاق أبوابها والخسارة. والشركات الناشئة في المرحلة الأولى من بداية عملها التشغيلي وكثيراً ما يتم تمويل هذه الشركات في البداية من قبل مؤسسيها الرياديين في محاولة منهم للاستفادة من تطوير منتج أو خدمة يعتقدون أنها مطلوبة نظراً للإيرادات المحدودة أو التكاليف المرتفعة فإن معظم هذه العمليات صغيرة الحجم ليست على المدى الطويل بدون تمويل إضافي من أصحاب رؤوس الأموال الجريئة.

تنشأ أغلب المشروعات من فكرة مبدئية إما أن يأتي بها أحد العملاء أو تخرج من داخل المؤسسة. وعادة ما تتزاحم مثل تلك الأفكار بحيث تفوق الموارد المتاحة لها أو التمويل متاح لها إلى أن تتحول على أرض الواقع إلى مشروعات فاعلة. وتعد عملية الفحص الأولى ضرورية في حالة عزم المؤسسة على

عدم الإسراف في استغلال الموارد، وعلى النجاح في تحقيق النتائج المرجوة. وقد يتطلب ذلك تقديم مقترح خطي مبسط، أو قد يخرج ذلك في صورة قرار إداري نستقي منه الفكرة المبدئية للعمل التجاري ويفضل على وجه العموم اعتبار الفكرة المبدئية المستقاة للعمل التجاري القاعدة الأساسية لاتخاذ القرارات المطلعة.(تريفور ل. ترجمة، 2014، صفحة 65) ، يمكننا تلخيص أهم مميزات الشركات الناشئة في النقاط التالية: (بورنان و صولي، 2020)

2.3 خصائصها:

تتصف المؤسسات الناشئة على مجموعة من الخصائص التي تساعد على التأقلم مع الأوضاع الاقتصادية لمختلف الدول سواء متقدمة كانت أو نامية، وسوف نعددتها في النقاط التالية: (رمضاني و بوقرة، 2020)

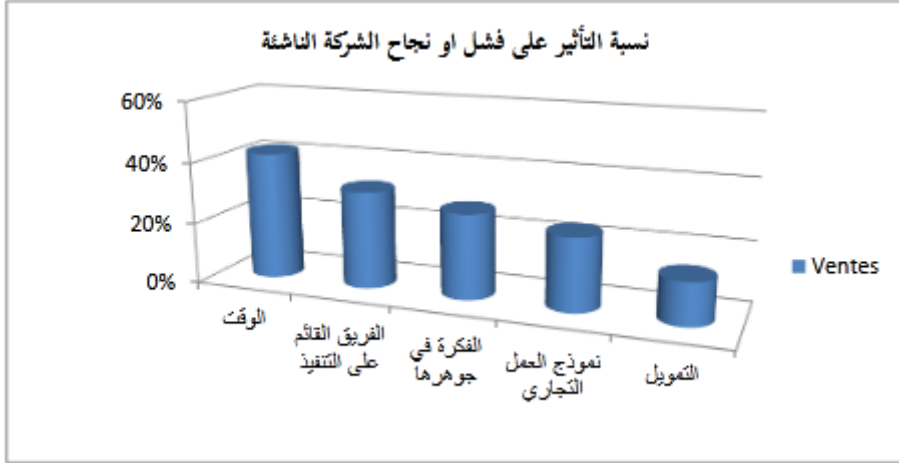
- القدرة العالية على توفير مناصب شغل.
- إنشاء العديد من الوحدات الصناعية المختلفة، لتمييزها بروح المبادرة.
- المساهمة في استراتيجية التنمية المحلية، لكون العديد من الدول تضع خططاً للتنمية المحلية، بهدف توزيع السكان على أكبر مساحة ممكنة وتخفيض الضغط.
- القدرة على الابتكار وتطوير منتجات جديدة نظراً لانخفاض تكلفة ذلك.
- القدرة على التأقلم مع المحيط الخارجي، وامتداد نطاقها إلى المناطق النائية.
- مرونة التفاعل مع المناخ الاستثماري، والقدرة على التأقلم مع التغيرات المحيطة.
- الانخفاض النسبي للتكاليف الرأسمالية في مرحلة الانشاء.

3.3 العوامل التي تكمن وراء نجاح او فشل الشركات الناشئة تبعاً للأهمية بحسب Bill Gross:

قام السيد بيل غروس Bill Gross-الخبير في مجال الشركات الناشئة والذي احتضن العديد منها، بإجراء دراسة واسعة ومعقدة على الكثير من Startups محاولاً ان يفهم العوامل التي تكمن وراء نجاح الشركات الناشئة أو فشلها. قام بمتابعة مئات الشركات وتوصل إلى حقيقة مفادها أن: (دراسة سنة 2020). هناك بعض الأمور التي تتحكم في ذلك مرتباً إياها كما يلي:

عامل الوقت أو العامل الزمن -42% الفريق القائم على التنفيذ -32% الفكرة في جوهرها 28% نموذج العمل التجاري -24% التمويل 14%.

الشكل 3: نسبة التأثير على فشل أو نجاح الشركة الناشئة



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على المعطيات السابقة

مما سبق، يمكنك الاستنتاج أن عامل التوقيت في تنفيذ الأعمال والمشاريع هو من أخطر العوامل وأهميتها في تقرير مدى لصاح الشركة الناشئة أم فشلها.

4. واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر:

1.4 واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر وأسباب فشلها:

يعتبر موضوع المؤسسات الناشئة من بين أكثر المواضيع التي تسلط عليها الضوء في الفترة الأخيرة السابقة، وحيث أن الجزائر تأخرت قليلا باللاحاق بالركب التكنولوجي العالمي، إضافة إلى ضعف الانفاق الحكومي على البحث والتطور العلمي حيث أنه لم يتجاوز 7% من اجمالي الناتج المحلي لعام 2016 محتملة بذلك أنداك المرتبة 64 عالميا.

تدرجت التجارب الجزائرية في إطار المؤسسات الناشئة بوتيرة نستطيع القول أنها بطيئة نوعا ما مقارنة بالدول العربية والعالمية، حيث أن أغلب الشركات البارزة تنشط في مجال التسويق الالكتروني مثل

echrili, jumia، كما أنها محاكاة لتجارب عالمية سابقة، كشركة واد كنيس التي أسست عام 2006 والتي تعتبر إعادة لفكرة تم تطبيقها في فرنسا.

برزت شركات ناشئة أخرى في ميادين أخرى كموقع emploitic.com وهو موقع رائد في مجال التوظيف، yassir وهو أفضل تجربة مؤسسة ناشئة ناجحة في الجزائر وذاع صيتها خارج الوطن، وهو موقع متخصص في مجال النقل الحضري.

وضعت الدولة الجزائرية إطارا تنظيميا يحدد القانون الأساسي للمؤسسات الناشئة، وكيف تمنح هذه العلامة لأصحاب المشاريع. (الجريدة الرسمية الجزائرية، العدد 55، 2020)

استحدثت منصة الكترونية لهذا النوع من المؤسسات، قصد تمكين أصحاب المشاريع من تسجيل أفكارهم وتحقيقها على أرض الواقع.

رغم الدور الفعال الذي تلعبه المؤسسات الناشئة بالجزائر، إلا أنها لا تزال تعاني من مجموعة من النقائص وتواجه جملة من التحديات تقف عائقا دون تطورها، ويعود هذا إلى الأسباب التالية: (بولشور)

- حادثة ومحدودية فكرة إنشاء مؤسسة ناشئة في الجزائر.
- ضعف المور البشري وعدم تأهيله، وافتقاره لخلفية كافية حول المقاولاتية في الجزائر والتي في حد ذاتها تعاني صعوبات وتحديات عدة.
- ضعف التمويل: تتفق كل الشركات الناشئة أن العائق الكبير أمامها هو ضعف التمويل، والحصول عليه بمختلف أشكاله سواء عند الانطلاقة أو عند التوسيع.
- نقص رأس المال المغامر للاستثمار
- تخلف الإنتاجية وعدم مطابقة المعايير الدولية، مما يجعل المنتج الجزائري عاجزا عن دخول أسواق كبرى.
- ضعف الانفاق الحكومي على البحث العلمي وانفصال الجامعة ومراكز البحث عن أرض الواقع.
- التخلف التقني وعدم مواكبة التطورات التكنولوجية الحاصلة في بيئة الأعمال العالمية.
- افتقار الجزائر للوائح والتشريعات القانونية المتعلقة بالشركات الناشئة.

- تأسيس شركات ناجحة يحتاج إلى خبرات متنوعة من رواد الأعمال.
- توظيف المواهب المناسبة.
- مشكلة تسويق المنتج.

2.4 أسباب فشل المؤسسات الناشئة في الجزائر:

إن كسب المؤسسات الناشئة لميزة تنافسية ليس بالأمر السهل خاصة وأن السوق أحيانا ما يكون له قادة مسيطرين عليه، حتى المستهلك من الصعب أن يجذب إلى منتوج جديد حديث الظهور، ولهذا ستصادف هذه المؤسسات مجموعة من العراقيل التي تحول دون توسعها وقد تؤدي إلى إفلاسها، حيث تواجه المؤسسات الناشئة في الجزائر مجموعة من التحديات التي قد تعيق نجاحها واستمراريتها. من أبرز هذه التحديات إهمال دراسة الجدوى أو الاعتماد على معلومات غير دقيقة، بالإضافة إلى عدم إجراء دراسة دقيقة للسوق وتحليل سلوكيات المستهلك .

كما يلاحظ في بعض الحالات غياب التركيز على أهداف واضحة ورؤية مستقبلية محددة للمؤسسة واستراتيجياتها في المراحل القادمة. وتتضمن العقبات أيضا الاعتماد على صيغ تمويلية غير مناسبة مثل القروض قصيرة الأجل، فضلاً عن نقص الحافز والحماس لدى فريق العمل، خاصة في ظل الصراعات الداخلية . كما يلعب نقص الاستشارة المتخصصة والدعم من هيئات المرافقة والتأهيل الحكومية والخاصة دوراً في تقليص فرص النجاح. إضافة إلى ذلك، يعاني الهيكل التنظيمي من الركود الإبداعي، مع غياب إعادة هندسة الموارد البشرية بشكل دوري لتحسين الأداء ورفع الكفاءة.

5. تنظيم المؤسسات الناشئة وطريقة استحداثها في الجزائر:

1.5 تنظيم المؤسسات الناشئة في الجزائر:

من أهم الإجراءات القانونية والتنظيمية التي اتخذتها الجزائر لتجسيد فكرة المؤسسات الناشئة نذكر ما يلي:

- خصصت الدولة وزارة كاملة تسمى ب"اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة" والتي تعنى بكل ما يتعلق بالمؤسسات الناشئة وهذا ما يفسر الأهمية البالغة التي تملئها الدولة لهذه المؤسسات كونها تساهم في دفع عجلة التنمية الاقتصادية.

- كما قامت الدولة بمنح عدة تسهيلات وإعفاءات ضريبية للمؤسسات الناشئة من خلال المادة 69 من القانون رقم 14-19 المتضمن قانون المالية لسنة 2020 والتي تنص: تعفى الشركات الناشئة من الضريبة على أرباح الشركات والرسم على القيمة المضافة بالنسبة للمعاملات التجارية.. وبمقتضى القانون رقم 07-20 المؤرخ في 04/06/2020 والمتضمن القانون التكميلي لسنة 2020 المادة 131 منه تم إنشاء "صندوق دعم وتطوير المنظومة الاقتصادية للمؤسسات الناشئة" start-up والذي فتح عن طريق حساب مخصص تخصيصا خاصا رقم 302-150 والمكلف باحتضان المؤسسات الناشئة والترويج للمنظومة الاقتصادية لهذه المؤسسات.

- ولقد تم إصدار مرسوم تنفيذي رقم 254-20 المؤرخ في 15/09/2020 والمتضمن إنشاء لجنة وطنية لمنح علامة "المؤسسة الناشئة" والذي ألزم اللجنة على سرعة دراسة الطلبات والرد عليها في أجل أقصاه ثلاثون (30) يوم ابتداء من تاريخ إيداع الطلب (المادة 13 منه)، ومن ثم يمنح علامة "مؤسسة ناشئة" للمؤسسة لهذه أربع (04) سنوات قابلة للتجديد مرة واحد (المادة 14 منه).

- قامت الدولة الجزائرية باستحداث "البوابة الكترونية الوطنية للمؤسسات الناشئة" يتم من خلالها إرسال طلبات إنشاء مؤسسة ناشئة مرفقة بوثائق محددة في المرسوم المذكور أعلاه (المادة 12 منه).

2.5. طريق المستحدث لتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر حاليا:

- تسجيل المشروع في المنصة للحصول على www.startup.dz
- علامة مشروع ابتكاري (: label projet innovant) في حالة طلب التمويل لتأسيس الشركة الناشئة.

- علامة شركة ناشئة: (label startup) في حالة الشركات الناشطة في السوق.

- علامة حاضنة أعمال : (label incubator) بالنسبة للمشاتل و الحاضنات.

- رأس المال المخاطر مشكل بمساهمة الدولة مع 6 بنوك وطنية.
- تدرس الملفات من طرف لجنة مشكلة من وزارة القطاع و مشتركة مع وزارات أخرى.
- إمكانية حضور اجتماع عبر الانترنت مباشرة مع مكتب الوزارة.

6. آليات دعم المؤسسات الناشئة:

أعلنت الحكومة الجزائرية في الآونة الأخيرة عن مجموعة من القرارات التي تدعم المؤسسات الناشئة وسبل تمويلها، والتي تتمثل فيما يلي: (بريش، 2007). كما اتخذت الجزائر مجموعة من الإجراءات لدعم المؤسسات الناشئة وتعزيز بيئتها القانونية والتمويلية. فقد تم وضع إطار قانوني واضح، وإنشاء صندوق استثماري ومجلس أعلى للابتكار لتتمين الأفكار الجديدة، إلى جانب توفير مساحات مخصصة داخل الجماعات المحلية. كما منحت إعفاءات جبائية تصل إلى خمس سنوات وسهّلت إجراءات إنشاء المؤسسات، مع إطلاق أرضية رقمية موحدة لتبسيط العمليات الإدارية.

شجعت الدولة الاستثمار الخاص من خلال دعوة المستثمرين لتمويل المشاريع الناشئة، وفتحت مختبرات للتكوين والدعم، وأنشأت خلايا للإصغاء والوساطة لتوجيه رواد الأعمال. بالإضافة إلى ذلك، تم إنشاء شركة عمومية برأس مال استثماري لدعم التمويل، مع التركيز على تحسين المؤشرات المالية للمؤسسات وتنظيم دورات تكوينية لتعزيز قدراتها الإدارية والفنية.

1.6 آليات تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر حاليا:

توجد عدة آليات لتمويل المؤسسات الناشئة تتمثل فيما يلي:

- التمويل عن طريق مؤسسات رأس مال المخاطر:
- تعتبر مؤسسات رأس مال المخاطر في الاقتصاديات المعاصرة من أهم وسائل التدعيم المالي والفني للمشروعات الجديدة الناشئة، وذلك لما تتميز به هذه المؤسسات من قدرة عالية على التعامل مع

المخاطر بأسلوب سليم وسريع يرجع أساسا ألد خبرتها وإمكانياتها الواسعة على اعتبار أنها مؤسسات متخصصة في مجال التمويل. (بوراس، 2008، صفحة 124)

● التمويل عن طريق القرض الإيجاري:

هو عبارة عن تقنية للتمويل تستعملها البنوك أو المؤسسات المالية المتخصصة، بحيث تحصل على موجودات منقولة أو عقارات لتأجيرها لمؤسسة أخرى وهذه الأخيرة بدورها تقوم بإعادة شرائها بقيمة متبقية عامة تكون منخفضة عند انتهاء مدة العقد، ويتم التسديد على أقساط متفق عليها تسمى بـ "الإيجار". (معارج و حجاج، 2013، صفحة 62)

● التمويل عن طريق البنوك الإسلامية:

وهو ما يعرف بالتمويل الإسلامي ويقصد به: تقديم ثروة عينية أو نقدية إما على سبيل اللزوم أو التبرع أو التعاون أو الاسترباح من مالها إلى شخص آخر يديرها ويتصرف فيها لقاء عائد معنوي أو مادي وفق الأحكام الشرعية. (المغربي، 2016، صفحة 10)

● التمويل عن طريق مؤسسات غير مصرفية:

تمتاز هذه المؤسسات بأنها تمنح قروضا متوسطة وطويلة الأجل عكس البنوك التجارية والتي تركز على القروض قصيرة الأجل آخذة بعين الاعتبار الضمانات الكافية والربح والسيولة للمشروعات المختلفة، وقد تكون هذه المؤسسات حكومية أو شبه حكومية أو على شكل منظمات دولية غير حكومية. (نجار، 2006، صفحة 200)

● صندوق دعم وتطوير المنظومة الاقتصادية للمؤسسات الناشئة "start-up" الخاص بالجزائر

بمقتضى القانون رقم 07-20 المؤرخ في 04/06/2020 والمتضمن القانون التكميلي لسنة 2020 المادة 131 منه تم إنشاء "صندوق دعم وتطوير المنظومة الاقتصادية للمؤسسات الناشئة start-up" والذي فتح عن طريق حساب مخصص تخصيصا خاصا رقم 302-150 والمكلف باحتضان المؤسسات الناشئة والترويج للمنظومة الاقتصادية لهذه المؤسسات.

وهناك آليات مستحدثة لتمويل المؤسسات الناشئة وهي:

- تسجيل المشروع في المنصة للحصول على www.startup.dz
- علامة مشروع ابتكاري (: label projet innovant) في حالة طلب التمويل لتأسيس الشركة الناشئة.
- علامة شركة ناشئة: (label startup) في حالة الشركات الناشطة في السوق.
- علامة حاضنة أعمال : (label incubator) بالنسبة للمشاكل و الحاضنات.
- رأس المال المخاطر مشكل بمساهمة الدولة مع 6 بنوك وطنية.
- تدرس الملفات من طرف لجنة مشكلة من وزارة القطاع و مشتركة مع وزارات أخرى.
- إمكانية حضور اجتماع عبر الانترنت مباشرة مع مكتب الوزارة.

2.6 أليات دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر في ظل جائحة كورونا:

كورونا، الجائحة التي أحدثت عاصفة لدى جميع دول العالم سواء صحيا، اجتماعيا وكذا اقتصاديا، والتي قلبت الموازين في المجال الاقتصادي.

قبل مجيء هذا الوباء، كان اقتصاد الشركات الناشئة العالمي يولد ما قيمته 3 تريليون دولار، ناهيك عن تلك التحديات التي كانت تواجهها هذه المؤسسات حسب اختلاف الدول، وبمجيئ الجائحة، بدأت الأمور تتجه نحو السوء، إلى أن صدر تقرير مناخ الشركات الناشئة العالمي الذي قال أن تداعيات الفيروس تعتبر "حدث انقراض جماعي" للشركات الناشئة حول العالم.

لكن بدأت الحلول تتبادر إلى الأذهان فقد أطلقت وزارة المؤسسات الصغيرة والناشئة واقتصاد المعرفة:

- شهر أبريل 2020، مبادرة عبر المنصات الرقمية تهدف إلى توفير خدمات الطلب والدفع والتسليم إلى المنازل أو إلى أقرب متجر للمواد الغذائية.

- إمضاء اتفاقية تعاون بين وزارتي التعليم العالي واقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة: حيث أكد

وزير التعليم العالي والبحث العلمي أن هذه الاتفاقية تشكل اطارا تنظيميا مرجعيا بالنسبة لكافة

الأعمال التي يقوم بها الطرفان من خلال إطار وضع الشراكة لمرافقة مشاريع الحاضنات الجامعية

في خلق مؤسسات ناشئة.

- تم أعفاء صادرات الخدمات الخاصة بالمؤسسات الناشئة من إلزامية إجراءات التوطين المصرفي.
- من خلال مداخلة له، بدار الثقافة بولاية تيزي وزو الشهر الفارط، أكد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف باقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة ما يلي:
- السماح للمؤسسات الناشئة أن تصبح فاعلا للتغيير الاقتصادي في الجزائر.
- وضعت آليات من أجل السماح بمرافقة المؤسسات الناشئة لاسيما من خلال تعديلات للإطار التنظيمي، والذي يسمح لها بالاستفادة من عدد معين من عدة مزايا كصندوق استثمار ومسرعة موجهين لهذه المؤسسات.
- أكد على استعداد الوزارة على توفير الأموال اللازمة والمساعدة في تطوير المشاريع الخلاقة، مشيرا إلى اسهامه في انشاء حاضنة مؤسسة ناشئة بالعاصمة.
- أطلق حاضنة مؤسسة ناشئة بتيزي وزو، يمكنها احتضان 40 مؤسسة ناشئة.

7. الخاتمة:

- خلصنا من خلال هذه الدراسة، إلى أن المؤسسات الناشئة الجزائرية تواجه جملة من الصعوبات والعراقيل المعيقة، كمشكل التمويل، لكن الحكومة الجزائرية وضعت مجموعة من التدابير والإجراءات المساعدة، كسبها لمجموعة من اللوائح والقوانين المؤطرة للمؤسسات الناشئة والداعمة لها، بالإضافة إلى خلق حقبة وزارية جديدة تهتم بانشغالاتها وتضع لها حلولاً، وكذا وضع منصة الكترونية خاصة بها.
- على العموم من خلال ما سبق، توصلنا إلى النتائج التالية:
- تعتبر المؤسسة الناشئة مؤسسة تخلق خدمة أو منتوجاً مبتكراً، في أسرع وقت وبأقل تكلفة، تسعى للنمو المتطور.
 - يمكن للمؤسسات الناشئة تعزيز التنمية الاقتصادية من خلال دورها في التنمية المحلية ودعم الصناعات الكبرى ونقل التكنولوجيا، ودعم الابتكار وتوفير فرص العمل.
 - على الرغم من الاهتمام الكبير بالمؤسسات الناشئة والدعم الذي تحظى به من قبل الدولة إلا أنها تواجه مجموعة من التحديات التي تؤثر على قدرتها التنافسية وفرص استمرارها.

- من بين التحديات التي تحول دون نجاح المؤسسات الناشئة في الجزائر، مشكل التمويل وعدم وجود مستثمرين مغامرين يمولون المشاريع الفتية ذات نسبة معينة من المخاطرة، التخلف التقني والتكنولوجي المعاش، ضعف المورد البشري وعدم تأهيله لعدم وجود دورات تعليمية لهذا النوع من المؤسسات.
- ضعف الثقافة الالكترونية لدى المستهلك الجزائري، وهذا ما يخلق مشكلة التسويق الالكتروني لدى المؤسسات الناشئة.
- أعلنت الحكومة الجزائرية عن رغبتها في إنجاح هذا النوع من المؤسسات لما له من أهمية في تحقيق الإضافة الموجبة للاقتصاد الجزائري، فقامت بإنشاء صندوق استثماري مخصص لتمويل ودعم المؤسسات الناشئة، انشاء مجلس أعلى للابتكار من أجل تجميع الأفكار المبتكرة الجديدة، والعديد من التسهيلات للرفي بمثل هذه المشاريع.
- اهتمام الحكومة بالمؤسسات الناشئة أضحي ضرورة حتمية يفرضها التطور الاقتصادي الحاصل في دول العالم، بالإضافة للجائحة وما أحدثته من تغيرات قاسية في مجالات عديدة أهمها الاقتصاد.
- تهيئة البيئة القانونية المناسبة أمام الشركات الناشئة، إضافة إلى إزالة العراقيل البيروقراطية، وهذا ما قامت به الحكومة الجزائرية، والتي سنت قوانين في الجريدة الرسمية في 21 سبتمبر 2020 المتضمن انشاء علامة مؤسسة ناشئة، ومشروع مبتكر وحاضنة أعمال.
- إنشاء منصة الكترونية للمؤسسات الناشئة وفتحها أمام أصحاب المشاريع والأفكار الابتكارية والابداعية لتجسيدها على أرض الواقع.
- في ظل وباء كورونا وقعت اتفاقية تعاون بين وزارتي التعليم العالي واقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة، لتبني الأفكار المبتكرة والمبدعة للطلبة الجامعيين وتبنيها، إضافة إلى إعفاء صадرات الخدمات الخاصة بالمؤسسات الناشئة من إلزامية إجراءات التوطين المصرفي، فكل هذه التفاصيل تدل على الرغبة الجامحة للدولة بالاهتمام بالمؤسسات الناشئة.

8. قائمة المراجع:

- احمد بوراس. (2008). تمويل المؤسسات الاقتصادية. عنابة: دار النشر والتوزيع، الجزائر.
- السعيد بريش. (2007). رأس المال المخاطر كبديل مستحدث لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. مجلة الباحث ، 85.
- الهاشمي بن واضح، و مصطفى حوحو. (2017). دور الحاضنات التكنولوجية في بناء الاقتصاد المعرفي مع الاشارة الى الحظيرة التكنولوجية سيدي عبد الله. يوم دراسي: دور حاضنات الاعما في تطوير الابداع التكنولوجي والقدرة التنافسية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. الجزائر.
- أنفال عائشة ديناوي، و فاطمة الزهراء زرواط. (2020). المؤسسات الناشئة قاطرة الجزائر الجديدة للنهوض بالاقتصاد الوطني" التحديات وآليات الدعم. ديناوي أنفال عائشة، زرواط فاطمة الزهراء، المؤسسات الناشئة قاطرة الجزائر الجديدة للنهوض بالاقتصاد الوطنيحوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 07، العدد 03 ، 06.
- شريفة بوالشعور. (01 ماي، 2018). دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة startup دراسة حالة الجزائر. مجلة البشائر الاقتصادية ، 420.
- شريفة بولشعور. (بلا تاريخ). دور حاضنات الأعمال في دعم و تنمية المؤسسات الناشئة -دراسة حالة الجزائر - . 13.
- علاء الدين بوضياف، و زبير محمد. (2020). دور تكنولوجيا الاعلام والاتصال في دعم الابداع لدى المؤسسات الناشئة مع الإشارة لتجربة الجزائر. مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، المجلد 13، العدد 01 ، 03.
- علي بخيتي، و سليمة بوعويبة. (2020). المؤسسات الناشئة، الصغيرة والمتوسطة في الجزائر واقع وتحديات. مجلة دراسات وأبحاث، المجلد 12، العدد 04 ، 536.
- فايز نجار. (2006). ريادة الأعمال الصغيرة. مكتبة الحامد .

محمد الأمين نوري، و محمد دهان. (2022). نحو تنظير أدق لمفهوم المؤسسات الناشئة وخصائصها،
revu de réformes économiques et intégration en économie
mondiale، vol 14 ، 09.

محمد مفتاح المغربي. (2016). تمويل الاستثمار . عمان: دار الجنان للنشر والتوزيع .
مروة رمضان، و كريمة بوقرة. (2020). تحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر،. رمضان مروة، بوقرة
كريمة، تحديات حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 07، العدد 03 ، 06.
مصطفى بورنان، و علي صولي. (2020). الاستراتيجيات المستعملة في دعم وتمويل المؤسسات الناشئة،
مجلة دفاتر اقتصادية. مجلة دفاتر اقتصادية، المجلد 11، العدد 01 ، 04.
هبة عجينة تريفور ل. ترجمة. (2014). الادارة الناجحة للمشروعات، صنع النجاح. القاهرة، مصر:
المجموعة العربية للتدريب والنشر.
هشام بروال، و جهاد خلوط. (2017). التعليم المقاولاتي وحتمية الابتكار في المؤسسات الناشئة.
مجلة معهد العلوم الاقتصادية، المجلد 20، العدد 03 ، 20.
هوارى معارج، و سعيد حجاج. (2013). التمويل التاجيري مفاهيم وأسس. عمان: دار الكنوز .
الجريدة الرسمية الجزائرية، العدد 55. (2020). الجريدة الرسمية الجزائرية ، ص 10.